في كل واحد منهما بقيد مغاير لقيد الآخر فصح التشبيه انتهى
قال في الاطول وفيه ان الضرب حقيقة في كل من الضرب في
الماضي والضرب في المستقبل فكيف يتحقق استعارته من
احدهما للآخر حتى يلزم الاستعارة بتبعية في الفعل انتهى
قيل ولو جعل التشبيه في الزمن بان شبه الزمن المستقبل
بالزمن الماضي في كون الواقع فيه محققا لسلم من ذلك
الاعتراض لانقال الزمان ليس من الحقايق فلا يجري فيه
التشبيه لانا نقول قد فسر الحقايق بالمفهومات الغير الملحوظة
للغير كما سيأتي والزمان حر منها انتهى وفيه تسليم للاعتراض المستقلة
ولك ان تقول وفاقا لما اداه شيخنا البلقيني اللفظ الموضوع
للضرب الماضي بخصوص ماضويته لفظ الضرب الماضي و
الموضوع للمستقبل بخصوص استقبالي الضرب المستقبل
فيحتمل استعمال لفظ الضرب المستقبل في الماضي من الضرب
ثم يشتق من لفظ الضرب المستقبل يضرب ويستعمل في
الماضي وعلى ذلك قياس ما سبق فيها في غير ذلك
فتأمله قال السيد وبما قررناه لك ظهر ان ما قرره القوم من
ان الاستعارة في الحروف والافعال تبعية لان الاستعارة الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه
الشبه ويكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وانما يصلح

يصلح للموصوفية الحقايق دون معاني الحروف والافعال
دليل صحيح لايرد عليه ما نقله الشارح يعني في المطول
واما الصفات والمبهمات والزمان والمكان والآلة فلا يتم ذلك
الدليل فيها لان معانيها تصلح ان يقع محكوما عليها فالقول
في كون الاستعارة فيها تبعية ما ذكره ابن المولى السعد
قدس سره وتفصيل ان الصفات تدل على ذات مبهمة باعتبار
معان متعينة هي المقصودة منها ولما لم تكن تلك الذوات
المبهمة مقصودة منها ولا مشتهرة بما يصلح وجه شبه
في الاستعارة لم تتصور الاستعارة فيها بحسبها بل
يتصور ذلك بحسب معاني مصادرها المقصودة منها
فكانت تبعية واما اسماء الزمان والمكان والآلة فانها
وان دلت على ذوات متعينة باعتبارها الا ان المقصود
الاصلي فيها ايضا معاني مصادرها الواقعة فيها او بها
فتكون الاستعارة فيها تبعا لها ايضا ولو قصد التشبيه
والاستعارة بحسب تلك الذوات لوجب ان تذكر بالفاظ
دالة على انفسها وبهذا التفصيل اتضح الفرق بين الصفة
كاسم الفاعل واخواته وبين اسم المكان واخويه فانها بعد
اشتمالها على كونها مشتقة وفي ان المقصود الاهم منها
هو المعنى الحدثي وحين كون الاستعارة فيها تبعية انتفت

Copyright King Saud University